رابط المادة على منصة باحث

فضفضة

رد الشيخ الحويني على اتهامات أن الإسلام دين الرق

أبو إسحاق الحويني

فسأل اهل العلم سؤالا هل اذا اردت ان تغير على عدو اتعلمه قبل ان تغيب؟ يعني الدعوة قبل القتال؟ ولا تباغته على قولين قول لاهل العلم ان لابد من الدعوة قبل الختام. وقول اخر وهو قول اكثر اهل العلم انه لا يشترط الدعوة قبل القتال - 00:00:00

دي فيها تفصيل الدعوة قبل القتال فيها ادلة منها مثلا آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الاسلام فهذه الدعوة قبل القتال وفيه صحيح مسلم من حديث بريدة بن الحصين رضي الله عنه - 00:00:27

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيت عدوك من المشركين فادعه الى ثلاث خصال ادعوه الى الاسلام فان اجاب الى ذلك فاقبل منه وكف عنه واعلمهم ان يتحولوا من ديارهم الى دار المهاجرين - 00:00:50

فان تحولوا فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان ابوا ان يتحولوا يعني الى زادوا مهاجرين فهم كاعراب المسلمين ولكن ليس لهم في الفيء ولا الغنيمة شيء الا ان يقاتلوا مع المسلمين - 00:01:19

دي لايه؟ دي الخصلة الاولى ان هم ان يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فسلهم الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنه فان ابوا الجزية فاستعن بالله وقاتله وان سألوك ان ان تعطيهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطهم ذمة الله - 00:01:40

وذمة رسوله ولكن اعطهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ان تغفروا ذممكم اهون من ان تغفروا ذمة الله ورسوله وان سألوكم ان تنزلوا على حكم الله ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلوهم على حكم الله ورسوله فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيه - 00:02:14

ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك يبقى عندنا في هذا الحديث نص في الدعوة قبل الختام وحديث ابن عمر الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون ده العلماء - 00:02:43

حملوه على ان الدعوة بلغتهم ولهذا يقول الامام مالك رحمة الله عليه اذا كانت بلاده قريبة من بلاد الاسلام فلا يشترط الدعوة لان الاسلام بلغه والحرب خدعة لا يشترط ان اقول له انا ساغزوك. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر يعني آآ - 00:03:04

ما كان يغزو المشركين كما في غزوة تبوك وغيره كان اذا اراد غزوة وراء بغيرها وكان علي ابن ابي طالب ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول الحرب خدعة - 00:03:31

هنا في غزوة بني سبأ النبي صلى الله عليه وسلم ونسائهم وقتل مقاتلاتهم في هذه الغزوة سبيت جويرة جويرية بنت الحارث. انا قلت ان الحارس ابن ابي ضرار كان سيد بن المصطلق. بنته بقى جويرية سبيت - 00:03:43

كان سنها عشرين سنة عندما سميت ووقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن الشماس كما رواه ابو داوود الامام احمد بسند قوي. عن عائشة رضي الله عنها قال جاءت جويرية بنت الحارث الى النبي - 00:04:09

صلى الله عليه وسلم تستعين به على كتابها على كتابتها اعز يعني آآ وقعت في فهم ثابت ابن الشماس فتريد ان تكون حرة. عشان تكون حرة بتدفع مبلغ من المال يشترطها الذي ملكها - 00:04:29

وسابت ابن قيس ابن شماس او ابن عم له ملكها فما عندهاش كان اشترط عليها تسع اواق من ذهب عايزك تبقي حرة وتخرجي من آآ رق العبودية تسع اواخر من ذهب - 00:04:48

واعظم شيء يصيب المرء في حياته ان يكون عبدا اعظم شيء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولده والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه مما يدل على خطورة الرق - 00:05:08

يعني الولد لو فضل يمشي طول حياته على رجل واحدة يحجل ارضاء لوالده لا يؤدي جميل والده ابدا مهما فعل الادب المفرط للامام البخاري ان رجلا حمل امه المسنة على كتفيه يطوف بها. وكان في مناسك الحج - 00:05:34

شايلها طول مناسك الحج الطواف والسعي ينقلها من مكان لمكان والكلام ده المهم بعدما طاف بها ذهب الى ابن عمر قال له يا ابا عبدالرحمن وفيتها يعني انا شلتها في المناسك على كتافي وطفت بها. وانت عارف بقى انت عارف القطر بقى انت عارف القطر بتاع المناسك - 00:06:03

الجماعة السود اللي ماسكين في بعض قطر اللي يدخل بينهم يفرموه ما فيش عندهم ياما ارحميني. واخد بالك؟ هو بقى في وسط الهلمة دي وده يدفعه كده وده يدفعه كده وشايل امه - 00:06:30

قال يا ابن عمر تراني وفيتها؟ قال له لا ولا بزفرة الزفرة اللي هي الاه التي تذيقها لام حال الولادة وهي بتصرخ عندما تضع جنينها وقال له لا ولا بزفرة - 00:06:44

سبحان الله لما قرأت هذا الحديث انكشف لي يعني شتيمة كنت بسمعها عندنا في الارياف زمان وما كنتش فاهمها خالص مر ام شتمت ابنها الجرن عندنا واحنا في وقت الحصاد - 00:07:05

فبتقول له يلعن زفرتك فقامت واحدة قالت لها انت كده بتشتمي نفسك فانا قلت لها طب تشتم نفسها ازاي زفرتها حال الولادة. يعني بتشتم نفسها يعني العني يوم ما قلت اه وانا باولدك - 00:07:25

ادي معي نيل على زفرتك. ما كنتش فاهمها خالص. يعني وانا بستغرب ايه زفرتك دي لحد ما قرأت هذا الحديث في الادب المفرد فعلمت يعني هذه الشتيمة والسب يعني ما وجهه - 00:07:47

فقال له لا ولا بزفرة امتى بقى الولد يقول لابيه انا معك رأس برأس اذا وجده مملوكا فيعتقه عشان تعرف خطورة الرق خطورة الرق اللي هم بيعايرونا به بيقول لك دينكم دين الرق والاستعباد - 00:08:01

وان الناس خلقتهم امهاتهم احرارا والكلام ده. طب النهاردة يستبقون الدول ما بيسترقوش الافراد يسترقون الدول ويحتلون الدول ويستعبدونه ويأخذون خيراتها مش شايفين ده عيب خالص العالم المتمادي ان العالم الحر. شايفين ده عادي جدا جدا - 00:08:26

ويأتون علينا ويقولون دينكم دين دين الرق طيب يا اخي ده احنا عندنا في الكفارات في اعتاق الرقاب لو ديننا دين رق فعلا. وعايز الذي يسترق يظل رقيقا طيلة عمره. ما كانش يعمل كفارات اعتاق رقبة - 00:08:50

مسلا في بعض الكفارات النبي عليه الصلاة والسلام قال عجب ربك من قوم يدخلون الجنة في السلاسل واحد بتجرجره وتكتفه عشان تدخله الجنة ازاي الكلام ده وتعجب الصحابة من هذا - 00:09:11

فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء هم الاسرى الذين اسروا ودخلوا في بلاد المسلمين وعاشر المسلمين واسلموا فما دخلوا الجنة الا بسلاسل الحرب لولا انه صار سببا - 00:09:32

ما اسلم الرقيق ليس له حرية اطلاقا العبد اذا تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر. زاني العبد اذا فر من سيده لا تقبل له لا صلاة ولا زكاة ولا صيام حتى يرجع الى سيده - 00:09:53

من يتحمل هذا؟ عشان كده الرق ما تقوليش سجن انفرادي ولا الكلام ده. اطلاقا ده راجل متكتف واللي يكتفه الدين برضه في احكام شرعية على العبيد وعلى الرقيق عشان كده - 00:10:21

اعظم شيء يناله المرء حريته ان يكون حرا وما يعرفش قدر الحرية الا من فقدها فلا يجزي ولد والده الا ان يكون مملوكا فيعتقه. فما بالك بالسادة اذا صاروا عبيدا - 00:10:40

رجل كان حاكما وجاء دارت عليه الايام ووقع في الاسر المرفه ده اللي هو كان حاكما يأمر فيطاع. اذا قيل يقتل يقتل يعفى عنه يعفى عنه. كلمته تمضي صار اسيرا لا يملك حريته - 00:11:03

هذا من اعظم ما يقع فيه الانسان لا سيما اذا كان المأسور امرأة انتم عارفين لما بتقرأوا في القرآن امتنان الله تبارك وتعالى على بني اسرائيل عندما يقول لهم - 00:11:26

ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ليه وانتم تنظرون لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه اشتفى قلبه الشماتة يعني هناك فرق بين دي والشماتة اذا رأى المظلوم نصرع ظالمه اشتفى قلبه - 00:11:49

وامتن على بني اسرائيل في ان قال لهم لما ذكر بلاء فرعون وانه كان يسبي نساء بني اسرائيل ما ظنك اذا ذهب عرضك الى عدوك فيصونه ما ظنك اذا ذهب عرضك الى عدوك - 00:12:21

من اعظم البلاء ان يختطف عرضك عشان كده حد سألني بسبب المجازر الرهيبة التي تقع في حلب من هذا الغاشم الغشوم الذي يريد ان يحكم على جماجم الخلق انا لا ادري - 00:12:47

اي انسانية هذه؟ الانسان يريد ان يحكم على جماجم الخلق قالوا ان في بعض النساء ممكن يلقي نفسه من الادوار العليا خشية الاغتصاب لا هي تقاتل وتحمي عرضها حتى الموت. لكن لا تنتحر - 00:13:10

لا تنتحر لكن تقاتل عن عرضها حتى الموت. تموت وتدافع عن عرضها ولا تستسلم اطلاقا كان الامام احمد يعظم الوقوع في الاسر يفضل القتل على الاسر قال الامام ان الاسر شديد - 00:13:29

بالزات اذا كان يقع في اثر مثل هذا الغاشم الغشوم الكافر بالله ورسوله طبعا يعني حالنا لا يسر عدو ولا حبيب نرى اعراضنا تنتهك ولا صريخ اطلاقا بنقول له معلش - 00:13:49

خد العلقة المحترمة وانا علي الشاش والميكروكرون والمراهق انت بس تعور وانا هجيب لك العلاج هذا وحالنا بكل اسف جويرية بنت الحارث دي بنت الحاج ابن ابي ضرار سيد قومه - 00:14:09

وقعت في الاسر عند ثابت ابن قيس ابن الشماس وكانت امرأة مليحة كما وصفتها عائشة ملاحة ملاحة لا يراها انسان الا اخذت بنفسه اول ما تشوفها افتح بقك وتبرق من جمالها - 00:14:36

تخيل المرأة دي وقعت في سهم ثابت ابن قيس امرأة سابت ابن قيس اول مختلعة في الاسلام اول من اخترعت في الاسلام امرأة ساب ابن قيس. اللي هو كان جهوري الصوت - 00:15:01

ها ولما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. اعتزل في بيته يبكي وقال انا من اهل النار. كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي كان صوته عالي بطبعه يعني - 00:15:21

امرأته اول مخترعة في الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام خارج لصلاة الفجر في يوم من الايام وجد امرأة على الباب قال من انت؟ قالت انا امرأة ثابت ابن قيس. قال ما لك؟ - 00:15:36

قالت لا انا ولا ثابت ابن قيس. انا من طريق وهو من طريق قال اتردين عليه حديقته قال نعم قال خذ الحديقة وطلقها تطليقا. فكانت اول مخترعة في الاسلام. طب اختلعت ليه بقى - 00:15:51

ورد في موسى الامام احمد بسند يعني مش قد كده انها قالت يا رسول الله رفعت طرف الخيمة فرأيته رجلا قصيرا بين الرجال وكان ثابت ابن قيس دميما لم يكن جميل الشكل يعني - 00:16:10

ولولا خشية الله لبصقت عليه عشان كده قلت لك الاسناد ايه يعني لكن الرواية وردت يعني في احد اسباب انها ما حبتش تعيش معه وكان قاسيا عليها كان يعني بيضرب وحاجات زي كده يعني - 00:16:38

امرأة في مسل جمال جويرية وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن الشماس او ابن عم له واشترط عليه عشان يعتقها يعني ان تدفع تسع اواخر من ذهب تسع اواقن من ذهب - 00:16:55

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم نستعين به على كتابتها عشان يعطيها المال يعني عشان تاخد حريتها يعني قالت عائشة فلما رأيتها على باب النبي صلى الله عليه وسلم كرهتها - 00:17:14

وعلمت انه سيرى منها ما رأيت يرى انها جميلة كما وصفتها كانت امرأة ملاحة يعني آآ من رآها اخذت بنفسه فلما دخلت قالت يا رسول الله اني وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن الشماس او ابن عم له وجئت استعين - 00:17:35

بك على كتابة فنظر اليها فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت ما هو يا رسول الله؟ قال اقضي كتابك واتزوجك قالت رضيت فلما

علم خلي بالك انه آآ المسلمون - 00:18:02
اخدوا نساء بني المصطلق سبايا فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى جويرية بنت الحارث زوجة له اطلقوا ما في ايديهم من الاسرى بلا فداء وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28
تعالوا نشوف الصحابة مش ما السباية دول فلوس فلوس اهو واحدة جاية عشان تاخد حريتها بتسع اواقن من ذهب وكل واحد معه واحدة من دول ولا اتنين على حسب قسمه في الغنيمة - 00:18:52
اول ما بلغهم ان النبي عليه الصلاة والسلام صارت يعني اصطفى جويرية زوجة له قالوا كيف يكون عندنا اصهار النبي؟ اسرى في ايدينا فاطلقوا ما بايديهم من الاسرار بلا فداء - 00:19:08
وده تعرف الفرق بين جيل الصحابة وكيف عزوا وبين كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك. فضلا عن جيلنا اللي احنا عايشين فيه الان لمجرد انهم ان هؤلاء يعني صاروا اقرباء النبي عليه الصلاة والسلام من باب انهم من قومهم - 00:19:26
مش لازم يكونوا اقرباء في الرحم يعني قالوا اصهار رسول الله كلهم من بني المصطلق والنبي عليه الصلاة والسلام عندما تزوج يعني جويرية اسلم ابوها لان في بعض الناس بكل اسف يعني قرأت - 00:19:49
كتابا له سبعميت صفحة وده الجزء الاول يقول كيف نتعامل مع السنة النبوية غير في احاديث في البخاري ومسلم بشبه. والله يا اخي يعني لو اني انسان طفل صغير بس عاقل ما يقولش الكلام ده - 00:20:07
منه هذا الحديث من الاحاديس اللي اوردها يعني اورد هذا الحديث قال لك الحديس ده لا يصح ليه يا جماعة قال لك لانه في الحديث انه لما رأى جمالها انبهر بها - 00:20:28
وتزوجها لانها جميلة وده قدح في النبي عليه الصلاة والسلام انه كان بيتزوج للجمال طب وايه اللي يقدح فيه؟ طب ما النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربية يدك - 00:20:46
في معنى الحديث انه يخبر عن احوال الناس ده خبر يخبر عن احوالنا يقول ان من الناس ناسا ينكحون المرأة لجمالها ومنهم من ينكحها لمالها ومنهم من ينكحها الى حسبها - 00:21:09
ومنهم من ينكحها لدينها ولانه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داوود والنسائي وغيرهما انما انا لكم كالوالد اعلمكم والوالد ناصح فلانه ناصح ما سكت - 00:21:30
انما بعدما ذكر ان الناس ينكحون النساء لهذه الاربعة اسباب قال فاظفر بذات الدين تربت يداك ما تركك لاختيارك قال نكحتها لجمالها فجائز مباح او لمالها مباح او لحسبها مباح او لدينها مباح بس انا احضك على طلب الدين - 00:21:52
لانه ناصح كما سمعتم في الحديث. انما انا لكم كالوالد يعلمكم واظفر بذات الدين تربت يداك. فقد اباح لكن اذا نظرت الى زيجات النبي عليه الصلاة والسلام ترى انه عليه الصلاة والسلام اذا تزوج امرأة انما كان يأخذ قومها من بعدها - 00:22:17
مثل ما فعل في بني مصطلق سيد بني المصطادق الحارس بن ابي ضرار اسلم لان ابنته صالت زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الفايدة التانية اللي احنا ناخدها في هذا الدرس هو ان النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بني المصطلق - 00:22:38
لسابق الدعوة مش انه اغار عليهم وهم لا يعلمون شيئا عن الاسلام ابدا. لو ان قوما لا يعلمون عن الاسلام شيئا انما يجب ان يدعوهم المقاتل او الذي يريد ان يفتتح بلدهم الا الاسلام. وفي عصرنا هذا صار القاصي والداني يعرف الاسلام - 00:23:02
كله يعرف الاسلام. اسلام دين اسرع دين ينتشر في العالم هو دين الاسلام. وصار القاصر والداني يعلم فلذلك لو ان لو ان ها المسلمون اغاروا على بلد من البلدان - 00:23:23
انما يغيرون عليهم ولا يعلمونهم. ليه؟ لان الاسلام صار فاشيا في الناس. وكان زمان جهاد الطلب كان يعني من خصائص امة الاسلام ما كانوا يحتلون البلاد لمجرد ان يحتالوا وياخدوا خيراتها لا - 00:23:42
انما كانوا يدعون الناس الى الله الى الله تبارك وتعالى. كان كان غزوم هداية ما كانش غزوم آآ كغزو هؤلاء الغاشمين اللي هم بيحتلوا بلاد الاسلام وبلاد الاسلام بس هي اللي بتحتل - 00:24:00

مش بلاد اي حد تاني انظر الى اي بلد محتلة في العالم تجدها بلاد الاسلام انظر الى اي محجمة دم في اي ركن في العالم هو دم مسلم ده صدفة يعني - 00:24:15

ولا اغاروا علينا وآآ طوقونا من اقطارها عشان كده اذا اردنا ان نرجع الى العز والى التمكين علينا ان نرجع الى عبودية الله تبارك وتعالى كما كان الصحابة يفعلون نحن في امس الحاجة الى تطبيق حياة الصحابة - 00:24:33

الحياة العملية عشان كده اذكر لكم ما قاله ابو حنيفة رحمة الله عليه. قال سير القوم احب الي من كثير من الفقه سير القوم يعني حياة الصحابة والتابعين وتابعيهم والائمة المتبوعين - 00:24:56

ادي معا سير القوم. اي سير اسلافنا. ان نرجع مرة اخرى حتى الى تجارب امتنا ثم الى تجارب من قبلنا كيف عزوا؟ وكيف انهارت حضارتهم؟ ما انهارت حضارة الا باسباب - 00:25:14

ذكرها ربنا تبارك وتعالى في القرآن المجيد في كل الاقوام الذين سبقوا امتنا في قوم نوح وفي قوم ابراهيم وفي قوم موسى وعيسى وصالح وهود الى اخره كيف بادوا وابادهم الله عز وجل والذين عزوا كيف عزوا - 00:25:32

اللي هي اسمها التجارب الامم القصص القرآني كله. انما هي تجارب الامم - 00:25:54